

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الزَّوَاجَ، وَجَعَلَهُ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً،
وَأَمَرَ بِإِشْهَارِهِ، وَأَرْشَدَ إِلَى تَيْسِيرِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ
تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا﴾، أما بعد:

فَتَحَدَّثْتُ الْيَوْمَ عَنِ الْأَعْرَاسِ، وَعَنِ الزَّوَاجِ الَّذِي
شَرَعَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَسَكِينَةً وَطُهْرًا وَعَفَافًا، فَقَالَ -
سُبْحَانَهُ -: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

الزَّوْاجُ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "النِّكَاحُ مِنْ
سُنَّتِي، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي".
وَقَدْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى تَيْسِيرِ الزَّوْاجِ، فَقَالَ: "إِذَا
أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرَوِّجُوهُ...".

إِخْوَانِي: إِنَّ الزَّوْاجَ حِصْنٌ لِلْفَرْجِ، وَسِتْرٌ لِلْعَوْرَةِ،
وَسَبِيلٌ لِلْعَفَافِ، وَطَرِيقٌ لِمُغْضِ الْبَصَرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ
فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ...".

وَإِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ أَنْ جَعَلَ الزَّوْاجَ سَبِيلًا لِلذُّرِّيَّةِ
الصَّالِحَةِ، وَبِنَاءِ أَسَرٍ مُتَمَاسِكَةٍ تُقِيمُ دِينَ اللَّهِ، وَتَعْمُرُ
الْأَرْضَ بِالْخَيْرِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ،

فَإِنِّي مُكَاتِّرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ".

وَمَا أَجْمَلَ أَنْ تَكُونَ الْأَعْرَاسُ مَظَاهِرَ لِلْفَرَحِ
وَالسُّرُورِ، فِي حُدُودِ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ، مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا
تَبَذِيرٍ، وَمِنْ غَيْرِ مَعَاصٍ وَلَا مُنْكَرَاتٍ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا
وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ،
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أما بعد:
فَالْأَعْرَاسُ أَيَّامُ فَرَحٍ، وَلَكِنْ كَمْ مِنْ عُرْسٍ تَحُولُ إِلَى
تَرْحٍ بِسَبَبِ الْغَفْلَةِ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ!؟

نَسْمَعُ عَنْ حَفَلَاتٍ فِيهَا اخْتِلَاطٌ، وَسُفُورٌ، وَأَغَانٍ
مَاجِنَةٌ، وَسَهَرَاتٌ تَسْلُبُ الْعُقُولَ وَالْقُلُوبَ.

أَيْنَ شُكْرُ النِّعْمَةِ؟ أَيْنَ تَقْوَى اللَّهِ؟

اللَّهُ أَعْطَاكَ زَوْجَةً، وَيَسَّرَ لَكَ الزَّوْاجَ، فَلَا تُقَابِلْهُ
بِالْعِصْيَانِ فِي لَيْلَةِ النِّعْمَةِ!

وَقَدْ قَالَ ﷺ: "أَعْظَمُ النِّكَاحِ بَرَكَهٌ أَيْسَرُهُ
مُؤُونَةٌ".

فَخَفِّفُوا الْمُهُورَ، وَابْتَعِدُوا عَنِ التَّكَالِيفِ الْبَاهِظَةِ،
وَأَقِيمُوا الْفَرَحَ كَمَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ إِعْلَانِ
النِّكَاحِ، وَالضَّرْبِ بِالذُّفِّ فِي غَيْرِ اخْتِلَاطٍ أَوْ إِسْرَافٍ.
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ

المُسْتَعَانُ، وَبِكَ الْمُسْتَغَاثُ، وَعَلَيْكَ التُّكْلَانِ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ أَصْلَحْ وُلاةَ أُمُورِنَا وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَبَطَانَتَهُمْ،
وَوَفِّقْهُمْ لِرِضَاكَ، وَنَصِرْ دِينَكَ، وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ.
اللَّهُمَّ انصُرْ الْمُسْلِمِينَ وَجُنُودَنَا الْمُرَابِطِينَ، وَرُدِّهِمْ
سَالِمِينَ غَانِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقَنَا فَحَسِّنْ أَخْلَاقَنَا.
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَهْلِنَا وَالْمُسْلِمِينَ
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَنَعُوذُ وَنَعِيذُهُمْ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،
وَنَسْأَلُكَ لَنَا وَلَهُمُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْهُدَى وَالسَّدَادَ،
وَالْبَرَكَهَ وَالتَّوْفِيقَ، وَصَلَاحَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.

اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْأَزْوَاجِ، وَوَفِّقْهُمْ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،
وَاجْعَلْ بُيُوتَنَا بُيُوتَ طَاعَةٍ وَسَكِينَةٍ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ شَبَابَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَسِّرْ لَهُمُ الْحَلَالَ،
وَاصْرِفْ عَنْهُمْ الْحَرَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.